وقال الذين كفروا للذين آمنوا اي في حقهم لو كان الايمان خيرا ما
سبقونا اليه وإذ لم يهتدوا اي الظالمون به اي القران فسيقولون
هذا اي القران إفك كذب قديم ومن قبله اي القران كتاب موسى
اي التوراة إماما ورحمة للمومنين به حالان وهذا اي القران كتاب
مصدق للكتب قبله لسانا عربيا حال من الضمير في مصدق لينذر
الذين ظلموا مشركي مكة وهو بشرى للمحسنين للمومنين إن
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطاعة فلا خوف عليهم ولا
هم يحزنون أولئك اصحاب الجنة خالدين فيها حال جزاء منصوب
على المصدر بفعله المقدر اي يجزون بما كانوا يعملون ووصينا الانسان
بوالديه حسنا وفي قراءة احسانا اي امرناه ان يحسن اليهما
فنصب احسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا حملته امه
كرها ووضعته كرها اي على مشقة وحمله وفصاله من الرضاع
ثلثون شهرا سنة اقل مدة الحمل والباقي اكثر مدة الرضاع وقيل ان
حملت به سنة اوتسعة ارضعته الباقي حتى غايه لجملة مقدرة اي و
عاش حتى إذا بلغ أشده هو كمال قوته وعقله وروي انه اقله ثلاث وثلثون
سنة وبلغ أربعين سنة اي تمامها وهو اكثر الاشد قال رب
الهمني اوزعني اي الهمني ان أشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وهي التوحيد وأن أعمل
صالحا ترضاه فاعتق تسعة من المومنين بعذبون في الله وأصلح لي في
ذريتي فكلهم مومنون إني تبت إليك وإني من المسلمين أولئك
اي قابل هذا القول ابوبكر وغيره الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة حال اي كائنين
في جملتهم وعد الصدق الذي كانوا يوعدون في قوله تعالى وعد الله

المومنين

والذين قال لوالديه اريد به الجنس اف بكسر
الفاء وفتحها بمعنى مصدر اي تبا وقبحا لكما اتعدانني
وفي قراءة بالادغام أن أخرج من القبر وقد خلت القرون الامم من قبلي
ولم يخرج من القبور وهما يستغيثان الله بسبب ابنه الغوث برجوعه
ويقولان ان لم يرجع ويلك اي هلاكك بمعنى هلكت آمن
بالبعث إن وعد الله به حق فيقول ما هذا اي القول بالبعث إلا أساطير
الاولين اكاذيبهم أولئك الذين حق وجب عليهم القول بالعذاب في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس إنهم كانوا
خاسرين ولكل من جنس المومن والكافر درجات قد درجات المومن
في الجنة عاليه ودرجات الكافر في النار سافلة مما عملوا اي المومنون
من الطاعات والكافرون من المعاصي وليوفيهم اي الله وفي قراءة با
لنون أعمالهم اي جزاءها وهم لا يظلمون شيا بنقص للمومنين وزيادة
للكافر ويوم يعرض الذين كفروا على النار يقال لهم أذهبتم بهمزة وبهمزتين وبهمزة ومده وبهما وتسهيل الثانية طيباتكم
باشتغالكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون الهوان بما كنتم تستكبرون عن
الايمان في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون به وتعذبون
بها واذكر أخا عاد وهو هود عليه السلام إذ الى اخره هو بدل اشتمال
أنذر قومه حقوفهم بالاحقاف واد باليمن به منازلهم وقد خلت النذر
نصب الرسل من بين يديه ومن خلفه اي من قبل هود ومن بعده الى
اقوامهم ان بان قال لا تعبدوا إلا الله وجملة وقد خلت معترضة إني
أخاف عليكم اي عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم قالوا أجئتنا لتأفكنا
عن آلهتنا لتصرفنا عن عبادتها فأتنا بما تعدنا من العذاب على
عبادتها إن كنت من الصادقين في انه يأتينا قال هود إنما العلم عند
الله هو الذي يعلم متى يأتيكم العذاب وأبلغكم ما أرسلت به اليكم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)